Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العثمانى» بعد وقوع رحلة فاسكودى جاما بنحو نصف قرن. وهذا هو نص رواية النهر إلى :
«وقع فى أول القرن العاشر (ابتداء من عام ١٤٩٥ م) من الحوادث الفوادح النوادر دخول الفرتقال اللعين من طايفة الفرنج الملاعين إلى ديار الهند وكانت طايفة منهم يركبون من زقاق سبتة (مضيق جبل طارق) فى البحر ويلجون فى الظلمات (أو بحر الظلمات وهو المحيط الأطلنطى) ويمرون خلف جبال القُمْر بضم القاف وسكون الميم جمع أقمر أى أبيض وهى مادة أصل بحر النيل ويصلون إلى المشرق ويمرون بموضع قريب من الساحل فى مضيق أحد جانبيه جبل والجانب الثانى فى بحر الظلمات فى مكان كثير الأمواج لا تستقر به سفاينهم وتنكسر ولا ينجو منهم أحد واستمروا على ذلك مدة وهم يهلكون فى ذلك المكان ولا يخلص من طايفتهم أحد إلى بحر الهند إلى أن خلص منهم غراب (سفينة صغيرة) إلى بحر الهند فلا زالوا يتوصلون إلى معرفة هذا البحر إلى أن دلهم شخص ماهر من أهل البحر يقال له أحمد بن ماجد صاحبه كبير الفرنج وكان يقال له الأملندى (أى الأميرال) وعاشره فى السكر فعلمه الطريق فى حال سكره وقال لهم لا تقربوا الساحل من ذلك المكان (أى الساحل الأفريقى) وتوغلوا فى البحر ثم عودوا (أى إلى ساحل الهند) فلا تنالكم الأمواج، فلما فعلوا ذلك صار يسلم من الكسر كثير من مراكبهم فكثروا فى بحر الهند وبنوا كوة بضم الكاف العجمية وتشديد الواو بعدها هاء اسم لموضع من ساحل الدكن هو تحت الفرنج الآن ومن بلاد الدكن قلعة يسمونها كوتا ثم أخذوا هرموز وتقووا هناك وصارت الأمداد تترادف عليهم من البرتقال فصاروا يقطعون الطريق على المسلمين وعم أذاهم على المسافرين فأرسل السلطان مظفر شاه بن محمود شاه بن محمد شاه سلطان كجرات يومئذ إلى السلطان الأشرف قانصوه الغورى يستعين به على الإفرنج».

هذه هى الرواية العربية لقصة ابن ماجد وفاسكودى جاما، كما رواها النهروالى، وهى تفسر الكثير من الروايات السابقة بأن تحدد اسم ابن ماجد لأول مرة. أما قصة سكر ابن ماجد فيرفضها المستشرق الروسى كراتشكوفسكى، ويقول إنها قصد بها تبرير موقف ابن ماجد من فاسكودى جاما وإرشاده لسفينته.

ويقول د. أنور عبد العليم أنه تبرير واه لأن ابن ماجد كان حين ذاك قد تجاوز سن الستين، وأنه لا يعقل أن يقدم رجل، تدل مؤلفاته على تدينه وخلقه القويم، أن يقدم على السكر، كما أن السكر نفسه يعطله عن القيادة الصحيحة لسفن فاسكودى جاما فى رحلتها إلى الهند. ولكنه يرجح أن ابن ماجد قبل قيادة أسطول فاسكودى جاما وتعريفه على الطريق إلى